المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007
الصفحـات : 113
العـــدد : 12641
المسلسل : 375

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 113 المسلسل : 375

دومة الجندل ومنطقة الجوف

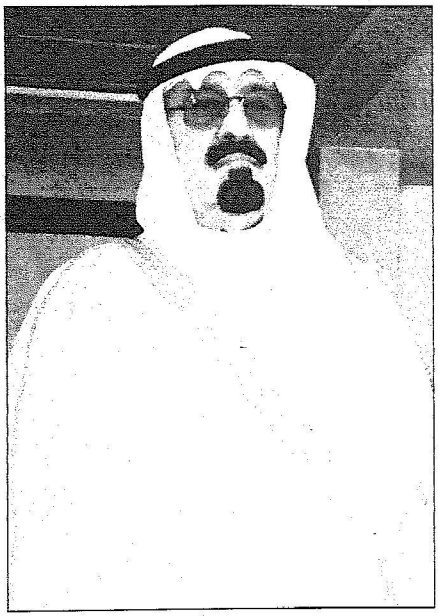

خادم الحرمين الشريفين

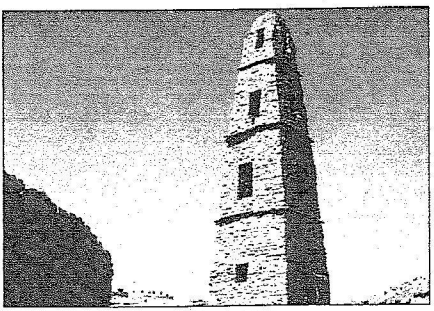

قلعة مارد بدومة الجندل

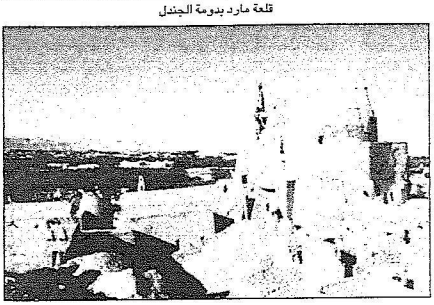

مسجد عمر بن الخطاب بدومة الجندل

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-05-2007 العـــدد : 12641
الصفحـات : 113 المسلسل : 375

دومة الجندل ومنطقة الجوف: يعود تاريخهما إلى القرن الثامن قبل الميلاد.. وتضم العديد من المواقع التاريخية.. قلعة مارد، ومسجد عمر بن الخطاب والبحيرة الصناعية أهم المعالم السياحية.

تقع محافظة دومة الجندل جنوب غرب مدينة سكاكا في السعودية على صخور تنتمي إلى الدرع العربي، وهي من أهم المناطق الجيولوجية بالمملكة، وتبعد عن مدينة سكاكا ٥٢ كيلومتراً وفيها وقعت غزوة دومة الجندل.

تاريخها

يعود تاريخ دومة الجندل إلى القرنين السابع والثامن ما قبل الميلاد، كما ورد ذكرها في المصادر الآشورية باسم ادوماتو أو أدمو، وتضم دومة الجندل العديد من الأماكن التاريخية مثل موقع الشويحطية الذي تعتبر من أقدم الأماكن التي استوطنها الإنسان وبعد ظهور الإسلام فتح للمسلمين دومة الجندل ستة ٥ هجرية، وفي العهد الحديث تقع دومة الجندل شمال المملكة العربية السعودية.

□ منطقة الجوف طريق التجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر

وطريق الحجاج البري إلى بيت الله الحرام:

الموقع الجغرافي لمنطقة الجوف

تقع منطقة الجوف في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، حيث يحدها من الشمال والشرق منطقة الحدود الشمالية ومن الجنوب منطقة حائل وتبوك، ومن الشمال والغرب المملكة الأردنية الهاشمية بحدود دولية بطول خمسمائة كيلو مترات.

وتقع منطقة الجوف بين خطي طول (٣٦° و٤١°) شرقاً، ودائري عرض (٢٨° و٣٢°) شمالاً، وترتفع عن سطح البحر ٥٨٠ متراً.

الموقع الجغرافي لمنطقة الجوف قد أعطاها مكانة هامة منذ العصر القديم، فهي طريق التجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر، كما أنها طريق الحجاج البري إلى بيت الله الحرام، ومازال موقع المنطقة يحتل مكانة أساسية كمنطقة حدودية للمملكة، خاصة أنه يوجد بها منفذ الحديثة الذي يعتبر أكبر منفذ بري في الشرق الأوسط، وتعتبر المنطقة البوابة الشمالية للمملكة. وتقدر مساحة منطقة الجوف بنحو ٦٤,١١ ألف كم٢، أي ما يعادل ٣,٤٪ من المساحة الإجمالية للمملكة.

التقسيم الإداري للمنطقة

تضم المنطقة محافظتين هما القريات وتضم ٧ مراكز (٣ فئة أ + ٤ فئة ب)، ومحافظة دومة الجندل وتضم ٧ مراكز (٣ فئة أ + ٤ فئة ب) أما باقي المراكز وعددها ١٦ مركزاً تابعة لمركز الإمارة في مدينة سكاكا (٤ فئة أ + ١٢ فئة ب).

السكان في منطقة الجوف

في ضوء بيانات تعداد ١٤٢٥هـ التي تتناول توزيع سكان المنطقة حسب المحافظة وحسب الجنسية وحسب محل الإقامة (حضر - قرى)، وقد أظهر المسح أن عدد سكان منطقة الجوف بلغ حوالي ٣٦٢ ألف نسمة، يمثل السعوديون ٨٥٪، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع السكان في الوحدات الإدارية بمنطقة الجوف.

البنية الأساسية في منطقة الجوف

١- شبكة الطرق

وتشير البيانات المتوفرة إلى أن أطول الطرق في منطقة الجوف والحدود الشمالية هي كما يلي:

- طرق رئيسة مفردة ٦٣٤كم.
- طرق مزدوجة بدون طريق عام ٨٠,٥كم.
- طرق فرعية مسفلتة ٤٢٦,٨كم.
- طرق زراعية ممهدة (ترابية تخدم المزارع والهجر والقرى) ١٧٠٠ كم.

٢- النقل الجوي

يوجد في منطقة الجوف مطاران الأول مطار (الجوف سكاكا). ويقع في منتصف المسافة بين سكاكا ودومة الجندل، ويبعد عن مدينة سكاكا المقر الرئيس للدوائر الحكومية بالمنطقة حوالي ٣٥كم، أما المطار الثاني فهو مطار (القريات)، وتقوم تلك المطارات بربط الجوف بمناطق المملكة الأخرى، كما ساهمت بشكل كبير في تدفق حركة البضائع والنقل بين المنطقة وباقي مدن المملكة.

٣- المياه

يعتمد السكان في المنطقة على استخدام مياه الشرب من الآبار الخاصة أو الحكومية، وطبقا لبيانات البلديات عن مياه الشرب فقد أنتجت الآبار الحكومية العادية ٥٠٢٤٦٤ م٣ والآبار الحكومية الارتوازية ٤٥٧٨٨٤٨ م٣.

٤- الطاقة الكهربائية

يوجد في منطقة الجوف ٢٤ محطة توليد ونقل وتحويل للكهرباء تتوزع بين ١٢ مدينة ومركز تابع لإمارة المنطقة، وتغطي هذه الخدمة غالبية مراكز الإمارات الفرعية التابعة للمنطقة.

بلغ إجمالي الطاقة الكهربائية عام ١٤٢٢هـ ٤,٦٣٠,٤٧٠,٤٥٧٥ ك. و. س. حصل القطاع السكني على النصيب الأعظم حيث بلغ ٦٦,٧٪ من الطاقة الكهربائية.

كما بلغ عدد المشاركين من مختلف القطاعات ٤٦٤٩٩ مشترك، وبلغ حمل الذروة ٢٥٢,٣ ميجاوات، ويصل طول شبكتي التوزيع والنقل ٣٣٠٨كم و٨١٣,٩كم على التوالي.

٥- خدمة الاتصالات

تتوفر خدمة التلكس في ١٢ مركزاً بالمنطقة، وبلغ معدل تغطية خدمة التلكس الواحدة بالمنطقة كل ٢٦ ألف شخص، كما يوجد بالمنطقة ٢٢ إمارة فرعية تتوفر فيها خدمة الهاتف العادي والريفي، وبلغ معدل تغطية الخدمة الواحدة للهاتف العادي والريفي بالمنطقة كل ١٤ ألف شخص، وحوالي ٢٢ ألف شخص للهاتف الجوال حيث تتوفر خدمته في ١٤ مركزاً موزعة على المراكز بالمنطقة.

٦- الخدمات الصحية

بلغ عدد المستشفيات الحكومية بالمنطقة ٨ مستشفيات تضم ٨٥٢ سريراً و٤٧ مركزاً صحياً تابعة لوزارة الصحة يعمل بها ٣٣٩ طبيباً و٩٢٤ هيئة تمريض و٦ صيادلة و٥٣١ مساعداً فنياً، استفاد من خدماته ١,٣١٤,٩٩٦ مراجعاً و٤٦,٤١٣ مريضاً منوماً. و يوجد بها ١٠ مستوصفات خاصة يعمل بها ٥٤ طبيباً و٤٢ ممرضاً و٢٣ مساعداً فنياً، وصيدليا.. وعدد المراجعين ١٢٨,٩٥٦ مراجعاً. يوجد مركزان لطب الأسنان، مختبر صحي، عيادة مكافحة التدخين، ومعهد صحي للبنين ومعهدان صحي للبنات.

٥- قطاع الصناعة

بلغ عدد المصانع حتى نهاية عام ١٤٢٢هـ ٣٠ مصنعاً إجمالي رأس المال المستثمر بها ١٨١,١ مليون ريال يعمل بها ٦٨٩ عاملا، وقدم صندوق التنمية الصناعية حتى تاريخ ٣٠-٤-١٤٢٠هـ حوالي ١٧ مليون ريال كقروض صناعية استثمارية.

وتعمل هيئة المدن الصناعية على إنشاء مدينة صناعية جديدة في منطقة الجوف.

ويوجد بالمنطقة العديد من المكامن المعدنية، وتم إصدار عدة صكوك تعدينية للاستفادة من تلك المعادن والخامات.

٦- الزراعة

يعتبر القطاع الزراعي في منطقة الجوف من القطاعات الإنتاجية الهامة بالمنطقة نظراً لجودة تربتها ووفرة وعذوبة المياه وجوها المناسب مما يجعلها بيئة صالحة لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية، وهذا بدوره أدى إلى أن احتل القطاع الزراعي المرتبة الأولى في قائمة الأنشطة الاقتصادية، بل ويعد النشاط الأول للسكان، ومنطقة الجوف من المناطق التي تنتج بها كافة أنواع المنتجات الزراعية التي يحتاجها السكان وبكميات وفيرة.

ويوجد في منطقة الجوف حوالي ١٢٠ مشروعا زراعيا بالقرب من سكاكا وحوالي ١٠٠٠ مشروع زراعي في بسيطا، إضافة إلى ذلك فإن بالمنطقة مشاريع أخرى لبعض الشركات الزراعية مثل شركة الجوف للتنمية الزراعية وشركة نادك وشركة الراجحي للأعمال الزراعية، وتتميز منطقة الجوف منذ القدم بزراعة النخيل،كما اشتهرت المنطقة مؤخراً بزراعة وإنتاج محصول الزيتون، كما نجحت بالمنطقة زراعة محاصيل الفاكهة من الموالح والحمضيات والموزيات، وتشير الإحصاءات المتوفرة إلى ارتفاع معدلات الإنتاج من المحاصيل الحقلية وخاصة القمح والشعير، حيث احتلت المنطقة في عام ١٤٢٢هـ المرتبة الرابعة من حيث المساحة لجميع المحاصيل، والثانية من حيث إنتاج الحبوب والقمح والأولى في إنتاج الشعير، والخامسة في إنتاج الخضروات والأعلاف.

٧- قطاع السياحة والفنادق

تحظى منطقة الجوف بمقومات سياحة جيدة تؤهلها إلى تحقيق مركز متميز على خارطة السياحة الداخلية في المملكة، وتم إنشاء شركة متخصصة بالمنطقة للمشاريع السياحية والترفيهية، ويتوقع لها تنفيذ العديد من المشروعات.

وتتميز منطقة الجوف بعناصر جذب سياحي متعددة من أهمها:

- توفر العديد من الآثار القديمة بالمنطقة التي تظهر بعضاً من تاريخها العريق إلى جانب النهضة الحديثة التي تشهدها المنطقة.
- توفر البيئة الأساسية التي تخدم النشاط السياحي كالطرق والفنادق والمنتزهات والمزارات السياحية والأسواق التجارية وغيرها.
- وجود بحيرة دومة الجندل التي تعد من أهم عناصر الجذب السياحي للمنطقة فيما لو تم إقامة المشروعات السياحية والترفيهية عليها مثل الفنادق والمطاعم والألعاب المائية والملاهي وغيرها من عناصر استمتاع زوار وضيوف المنطقة من الأسر والمواطنين.